المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم
IJATL International Journal of Arabic Teaching and Learning
Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

Problems with Pupils' Reading and Solutions

مشاكل القراءة لدى التلاميذ وحلولها

Jazilurrahman

جامعة النور الجديد الإسلامية بيطان

jazilurrahman@gmail.com

Summary of the Research

Reading is a key factor in building personality and refining it. It provides the reader with the knowledge and experience that he may not be able to acquire directly through reading. It is also the tool of the student in acquiring his academic sciences and expanding knowledge horizons. "Whoever does not read well does not get well," he said. This research deals with the problems of reading among students with all the difficulties surrounding them. These problems arise from the fact that the readable text is boring. Therefore, the reading should use different sources of plesuare hearts.

Keywords: Reading problems, solutions.

مستخلص البحث

القراءة عامل أساسي في بناء الشخصية وصقلها، فهي تزوّد القارئ بالمعارف والخبرات التى قد لا يستطع أن يكتسبها مباشرة إلا من خلال القراءة، كما أنها أداة الطالب في تحصيل علومه الدراسية وتوسيع أفاق المعرفي. فصح من يقول "من لا يقرأ جيدا لا يحصل جيدا". ويتناول هذا البحث عن مشاكل القراءة لدي التلاميذ بكل صعوبات محيطة بها. فإن تلك المشاكل تنبثق من كون النص المقروء جافا مملا. لذا، ينبغي أن تستخدم القراءة مصادر المختلفة المثيرة للقلوب.

الكلمات الأساسية: مشاكل القراءة، حلول.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

أساسيات البحث

أ. مقدمة

استراتيجية تطوير عملية التعليم بدأت تتحرر من الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ ليعتمد على المشاركة الفعالة للمتعلم، وأصبح متاحاً للتلميذ استخدام مصادر متنوعة للحصول على المعلومات بهدف البحث والاستشارة أوالقراءة الترويحية.

وإذا نظرنا إلى القراءة في الماضي نجدها تكاد تكون معدومة بين أطفال البلاد النامية حيث تقل عدد المكتبات وينتشر الفقر ليكون عائقاً أمام شراء الكتب لاسيما إذا كان ثمنها باهظاً، وبما أننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي، بل ولا ندري ماذا يفعل طلبتنا أمام هذا الطوفان وهذه الأعاصير وهذا الكم من المعرفة، وما يزيد الأمر خطورة هو أننا لو قسمنا عدد النسخ المطبوعة من كتبنا على عدد أطفالنا لكان نصيب الطفل منها جملة من كتاب واحد بينما يرتفع نصيب الطفل في البلاد المتقدمة إلى خمسة عناوين جديدة سنوياً.

إن القراءة عامل أساسي في بناء الشخصية وصقلها، فهي تزوّد القارئ بالمعارف والخبرات التى قد لا يستطع أن يكتسبها مباشرة إلا من خلال القراءة، كما أن هي آداة الطالب في تحصيل علومه الدراسية. فمن لا يقرأ جيدا لا يحصل جيدا، وهي النافذة للدارس الأجنبي التى منها يستطيع أن يطل ويرى الثقافة الإسلامية والعربية وتكون الوسيلة الأولى لإشباع رغبات الدارس الأجنبي وفهمه الذى يطلع إلى فكر العرب وتراثهم.[١]

[١] ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، اسس اعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالى، ١٩٩٢)، ص. ٥٧

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

إن الهدف الأساسي من القراءة بشكل عام هو الاستيعاب والفهم، وبالتالي استحضار المعلومات المختزنة عند الحاجة، من هنا كان لابد من التماس أفضل الطرق لتنمية المهارات القرائية.[٢] والقراءة تمثل هدفا مركزيا، وأما المهارات الثلاث الأخرى وهي الاستماع والكلام والكتابة تعتبر عوامل مؤيدة لتحقيق الهدف المركز. فلهذا سيبحث الباحث في هذه الورقة عن تيسير تعليم مهارة القراءة. وتهدف هذه المقالة : لمعرفة حقيقة القراءة، ومستويات القراءة وأهدافها في تعليم مهارة القراءة، وأقسام القراءة وخطوات تدريسها، تطبيق اتصالي لمهارة القراءة، ومعالجة البطء في القراءة، ودرس تطبيقي لمهارة القراءة.

لذلك فإن تنميته عادة القراءة تعتبر ضرورة على المدرسين وعلى أمناء المكتبات وعلى الوالدين أن يؤدوها في ظروف حياتهم الحاضرة، لذلك كانت مشكلة هذه الدراسة تتمثل في كيفية تنمية عادة القراءة لدى التلاميذ والمشاكل التي تحول دون القراءة للمتعة.

الإطار النظري

ب. المبحث

أ. مفهوم القراءة وتطورها

القراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم القارئ ما يقرأه بسهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والتلذذ بطرائف ثمرات العقول ثم تعويد القارئ جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد.

[٢] محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، (مكة المكرمة : دار الأندلس، ١٩٩٦)، ص ١٨٥

القراءة عملية يراد بها الربط بين الرموز المكتوبة، وأصواتها أي عملية ربط الكلام المكتوب بلفظه، فاللغة المكتوبة تتكون من رموز تشكل ألفاظا تحمل المعاني، وعلى هذا الأساس، فإن المقروء يتكون من معنى ورمز، ولفظ الرمز. وهذا الرمز يعبر عن المعنى.[٣] ذكر حسن شحاتة أن القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.[٤]

وقدّم عبد القادر أحمد مفهوم القراءة على أنها "تعرّف للكلمات، ونطق بها، وفهم للمقروء، ونقد له، وتوسيع للخبرات والإفادة منها في حل المشكلات، وتحقيق المتعة النفسية."[٥] ومن هذا الجانب أصبحت القراءة عملية مستمرة تؤدي وظيفة هامة في الحياة بالنسبة للفرد وللمجتمع. وعند فتحي على يونس ومحمود كامل الناقة إن القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التى يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، مما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقّدة إلى درجة كبيرة[٦].

ولقد تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ، حيث سار هذا المفهوم في المراحل التالية:

أ-كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الادراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء.

---

[٣] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، (عمان- الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص ٢٥١

[٤] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ص ١٠٢

[٥] محمد عبد القادر أحمد،طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩)، ص ١٢٠.

[٦] فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧)، ص ١٦٩.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

ب- تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار.

ج- ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلاً يجعله يرضي أو يسخط أو يعجب، أو يشتاق، أو يسر أو يحزن.

د- وأخيراً انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيويه.

ومن هنا نستطيع أن نقول بأن القراءة أصبحت تعني ادراك الرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ، وأخيراً الاستجابة لما تمليه هذه الرموز.

١. أهمية القراءة في حياة الإنسان

على الرغم من تنوع الوسائل الثقافية التي تمكن المرء من الاطلاع والمعرفة، مثل الإذاعة والتلفاز والسينما إلا أنه يحتاج دائماً إلى القراءة، لأن القراءة تفوق كل هذه الوسائل لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية، فلا هي تقيده بزمن معين كالإذاعة والتلفاز،ولا بمكان محدد كالسينما.

وعن طريق القراءة يتصل الفرد بغيره ممن تفصله عنهم مسافات الزمان والمكان ولولا القراءة لعاش المرء في عزلة عقلية وبيئية قاصرة، ولا بد من القراءة عند الرغبة في التعلم، إذ إن القراءة هي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة، وربما أدى جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها إلى فشله في تلقي العلوم ومن ثم فشله في الحياة[٧].

[٧] أبومغلي، سميح. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، (الأردن: مجدلاوي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص. ١٧٦

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

والقراءة وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع وربطه مع بعضه بعضاً، عن طريق الصحافة والوسائل والكتب واللوائح والارشادات والتعليمات وغيرها، وهي وسيلة مهمة كذلك لبث روح التفاهم بين أفراد المجتمع، والقراءة فوق ذلك أكثر وسائل الحصول على المعارف وأبعدها عن الوقوع في الخطأ.

وكما يمكن تلمس أهمية القراءة في المجتمع إذا نحن تصورنا ما قد يحدث من تعطيل لمصالح الناس والإضرار بهم؛ لو أن إحدى الدوائر امتنع موظفوها عن قراءة المعاملات ولو لفترة وجيزة، فالقراءة في المجتمع أشبه بالتيار الكهربائي ينتظم بناؤه ويحمل النور إلى أنحائه.

٢. القراءة والحضارة

الوقت هو الحياة، والحياة هي الحضارة، والتخلف عن ركب الحضارة هو الموت بعينه ذلك أن الحضارة حضور وشهود وفعالية تؤتي ثمارها اليانعة، وتقدم للبشرية منتجاتها النافعة، وتشع على الإنسانية مفاهيمها، وتسمها بسماتها، وتطبعها بفلسفتها، وتؤثر فيها وتوجهها وترسم لها طرق معيشتها.

أما التخلف فهو غياب وقعود وعجز وكلالة، تنأى بصاحبها عن نطاق الفعالية والتأثير وتجعله آخذاً لا يعطي، مستهلكاً لا ينتج، عاطلاً لا يعمل، فهل تكون الحياة في ظل التخلف أرقى من حياة قطيع يعلف، ثم يقاد إلى العمل في خدمة أسياده المتحضرين؟ "ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء، ومن رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً هل يستوون"، والحضارة هي القراءة، ولا تقوم ولا تنهض إلا بها لذلك قيل "أمة تقرأ أمه ترقى"، ولو فتحنا على مادة (قرأ) في المعاجم لما وجدنا الحضارة بين المعاني المعجمية للقراءة، لكننا لو استقرأنا التاريخ، واستطلعنا الواقع لوجدنا الحضارة والقراءة مترادفتين متلازمتين لا تنفك إحداهما عن الأخرى.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

وإذا نظرت إلى البلدان النامية على محور التخلف في خريطة العالم، وأجهدت نفسك باحثاً عن (الكتاب) على هذا المحور، وعن مدى اهتمام الناس به، ومدى تأثيره في حياتهم لما استطعت الحصول إلا على أرقام باهتة لا تكاد تبين ولا تكاد يظهر لها وزن يذكر في عالم الإحصاء.

وانظر إلى بلدان المحور المتحضر، تجد بلداناً تعج بالحيوية والنشاط، ويروعك التحول المذهل في الصور والمشاهد، فهذه هي المكتبات (عامة وخاصة) مزروعة في كل مكان، وها هو (الكتاب) في يد كل غاد ورائح يتزود به أول ما يتزود رفيق طريق أو سامر عطله، أو نجى وقت انتظار ممل في ردهة مطار، أو محطة قطار أو عيادة طبيب.[٨]

وهنا يجدر بنا أن نلقي هذا السؤال: هل كان إقبال الرجل في المطار، وشوق الطفل في البيت إلى الكتاب نابعين من كونهما أجنبيين ؟ وهل كان عدم احترام الآخر في المطار للكتاب وحفاوة الأطفال بالحلوى ونسيانهم الكتاب ناجماً عن كونهم عرباً؟

المسألة في نظري ونظر الآخرين مسألة بيئة ومناخ يهتم فيهما الطفل والرجل والمرأة بما يهتم به مجتمعهم. والحضارة الإسلامية التي انطلقت إثر الصيحة الإلهية التي كانت السطر الأول في آخر رسالة سماوية هبط بها جبريل الأمين، ليلقي بها في سمع رسوله الكريم وهو يتعبد في غار حراء (اقرأ) فيتردد الرسول صلى الله عليه وسلم من هول المفاجاة (**ما أنا بقارئ**)، ويهزه جبريل بشدة مرتين، ثم يضمه إليه في التالثة، مهدئاً من روعه، ومبلغاً إياه " اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم".

[٨] محمد عدنان أنس وسالم الرفاعي. تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب، ج٢،(دمشق: دار الفكر. ١٩٩٧)، ص. ١٨

حيث انطلق المسلمون وراء رسولهم صلى الله عليه وسلم يبنون حضارة "اقرأ"، وحين طال عليهم الأمد وقست قلوبهم، نسوا (اقرأ) وأهملوها فأهملتهم ورمت بهم في حامية المهملات، ليتقلبوا في حماة التخلف،وتوجهت نحو من يهتم بها ويعلي من شأنها.

ترى هل بقي لدينا شك في أن القراءة هي الحضارة ؟ تدورمعها حيث تدور؟

٣.طاقة الإنسان الفكرية تفوق طاقته القرائية

إننا نفكر أسرع بكثير مما نقرأ، واذا كنا نقرأ بمعدل (٢٥٠) كلمة في الدقيقة فإن قدرتنا على التفكير والاستيعاب تتجاوز (٥٠٠٠٠٠) كلمة لكل دقيقة، أي أن طاقتنا الفكرية تفوق طاقتنا القرائية مئتي مرة، فنحن نفكر بسرعة الضوء بما دون سرعة الصوت وبفارق يتجاوز الوقت الذي يستغرقه وصول صوت الرعد إلى أسماعنا بعد رؤية وميض البرق بأبصارنا مما يسبب لبعض قرائنا الملل والضجر، خاصة التلاميذ الناشئين الذين يحسون باستعداد عقولهم لامتصاص مقادير كبيرة من المعلومات، ويخذلهم بطؤهم في القراءة عن استيعابها.

إن نهم المعدة ومن ثم الإكثار من الطعام يضر بالصحة، ويسبب الأمراض للجسد لأن المعدة وعاء محدود فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه" رواه الترمذي،[٩] أما نهم العقل والإكثار من القراءة فإنه يحقق المزيد من الرقي والمزيد من المنافع، فالعقل وعاء لا حدود له، ولا لمقدار ما يستوعب[١٠].

٤. القراءة في عصر المعلومات

إننا نعيش عصر المعلومات الذي غدت فيه المعرفة أهم مصادر الثروة في السلم وإحدى مصادر القوة في الحرب، وأصبح رقي الأمم وتقدمها، بل غناها وقوتها، إنما

[٩] محيي الدين النووي، رياض الصالحين، (القاهرة: دار أحياء الكتب العربية)، ص ٥١٤.

[١٠] نفس المرجع: سالم الرفاعي .ص ١٨

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

يقاس كل ذلك بمقدار ما تملك من المعلومات ومن أنظمة لتخزينها، وطرق استرجاعها، ومدى فعالية هذه الأنظمة في تيسير استخدام المعلومات وتوظيفها، وبذلك أصبح التحدي المعرفي (المعلومات) بديلاً عن كل التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بوصفه الموجه والمخطط والقائد الذي يسوسها ويسيرها جميعاً، وأسفر التنافس في مجالات العلوم عن انفجار معرفي هائل يفوق كل ما عرفته البشرية في تاريخها، وعن ثورة علمية تخترق معظم المسلمات الفكرية التي كانت جهود العلماء تتنافس في إطارها.[١١]

وبسبب التسارع الكبير في توليد الأفكار الجديدة وغزارتها أصبحت حياة المعلومات قصيرة، سرعان ما تشيخ وتذبل ويخبو وميضها، ويغدو من الضروري التخلص منها، لتخلي مكانها للأفكار الشابة التي تظل متألقة ما دامت نافعة للناس حتى يظهر ما هو أنفع منها "**كذلك** يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفاءً، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض".

لهذا السبب وغيره من الأسباب فإننا أحوج الآن إلى القراءة في عصر المعلومات من أي وقت مضى، ولابد أن نضاعف من قراءاتنا أضعافاً كثيرة، وأن نزيد من طاقتنا القرائية باستخدام تقنياتها الحديثة كي نستوعب ما نستطيع من هذه المعلومات، فنتجنب شرورها، وننهل من خيراتها، ونسهم في بناء الإنسانية المقبلة على عصر العلم، وباختصار لم يعد بوسع أي إنسان أن يعيش خارج عالم القراءة عازفا عنها غير مبال بها، ولم تعد الحياة الكريمة تتسع للجاهلين والقاعدين عن تحصيل العلم والمعرفة.

٥. القراءة في عصر السرعة

لقد أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا، ثم تعلم الإنسان من خلال مواجهته لتحديات الطبيعة، ولتلبية احتياجاته الحياتية بفضل معاناته اليومية

[١١] نفس المرجع: ص. ٢٤

وتجاربه المريرة الشيء الكثير وتقلب من عصر الصيد، إلى عصر الزراعة والاستقرار، إلى عصر الصناعة، إلى عصر المعلومات، وعندما اكتشف الإنسان مصادر أخرى غير حيوانية للطاقة، استطاع أن يحقق قفزة نوعية كبيرة، وأن يخترع المحركات ثم الطائرات وغيرها، وكتب الإنسان حروفه الأولى على الحجارة ثم الأخشاب ثم جريد النخيل ثم الورق، حتى تم اختراع الطباعة فأصبح يقطع في ساعة ما كان يحتاج لقطعه في ساعات، ومنذ مئات السنين يقرأ بسرعة (٢٥٠) كلمة في الدقيقة، ولم يطرأ على سرعته في القراءة أي تطور اللهم إلا ما يعود إلى تفاوت القراءة في مستوى ذكائهم وقدراتهم.

وهنا نطرح هذا السؤال: أيجدر بنا في عصر السرعة والمطبعة، أن نقرأ بالسرعة نفسها التي كنا نقرأ فيها أيام السير على الأقدام وانتساخ الكتب بالأيدي، وأنى لنا أن نقرأ هذا السيل الجارف من الكتب الذي تقذف به المطابع كل يوم والكميات الكبيرة من المعلومات التي تقدمها قوائم المبدعين؟ ماذا علينا أن نعمل لمواجهة هذا التحدي الجديد؟

لابد من استخدام تقنيات ومهارات جديدة لتسريع القراءة وسد هذه الفجوة، إننا بحاجة إلى إتقان مهارات جديدة تصل بنا إلى حد الأرقام القياسية وتخترق بنا سرعة الصوت في القراءة، وتستطيع أن تجاري الطاقة العقلية التي أمدنا الله تعالى بها، والتي تمكن الإنسان من أن يفكر بسرعة ٥٠٠٠٠٠ كلمة لكل دقيقة، فهل لنا أن نضع هذا الهدف البعيد نصب أعيننا ؟ ونتقدم نحو عالم الأفكار بإرادة ماضية وعزيمة لا تعرف الكلل؟[١٢]

إن بعض أجدادنا الأفذاذ الذين تركوا لنا من المؤلفات ما تضيق أعمارهم القصيرة عن مجرد إملائها، لم يكونوا بالتأكيد يقرؤون بالطرق نفسها التي نقرأ بها، ولا بالسرعات ذاتها، لكننا لا نملك في تراثنا العلمي تقنيات خاصة ولا ملاحظات واضحة عن الطرق الكفيلة بتسريع القراءة، هذه التقنيات التي كانت موضع عناية العلماء الغربيين الذين

[١٢] نفس المرجع: ص ٢٨.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

استطاعوا بالممارسة والتجربة أن يؤصلوا قواعدها، ويطوروها، ويقيموا لها المعاهد وينظموا لأجلها الدورات التدريسية.

إننا إذ نقتبس هذا العلم من علماء الغرب وإذ نستفيد من تجاربهم وتقنياتهم فيه لنأمل أن تكون هذه الجهود بداية نأخذ بيد ناشئتنا نحو قراءة سريعة ومجدية، فلا شك أن المواظبة على القراءة العادية سوف تكسب القارئ مهارات تزيد من سرعته في القراءة بشكل آلي، وسوف تخلق لديه الرغبه في التعرف على طرق تسريع القراءة، إن لم تدفعه إلى ممارستها خطوة.

٦. القراءة الفعالة مهارة مكتسبة

إن السر الكبير الذي يجعلك قارئاً بارعاً أو طالباً متفوقاً يتميز بجودة الاستيعاب الذي يأخذ بيدك إلى أن تكون رائداً في معترك الثقافة وقمة في الصف إنما هو القراءة الفعالة، وهي القراءة التي تؤدي إلى مستوى عال في الحوار في جميع الميادين، وفي استيعاب معلومات الكتاب الذي تقرؤه، إضافه إلى إمكانية استذكار مادة ما قرأته فيما بعد وخاصة عند خوض امتحانات.

والطالب المتفوق يعرف كيف يصغي في الصف لامتصاص الأفكار الرئيسة خلال الطروحات الشفوية، وكيف يأخذ ملاحظات عن المحاضرات ويستجمعها بشكل فعال في الامتحان، وهذه المهارات تعتبر الأساس لما يطلق عليه التحليق الفكري الذي يبدو فيه الطالب محلقا في المادة الدراسية إلى أعلى مستويات الاستيعاب.

إن معظم الطلاب وحتى أولئك الذين يتمتعون بذكاء فطري عال جدا يكون أداؤهم أدنى بكثير من إمكانياتهم الدراسية الكامنة، ويستمرون على هذا الوضع إلى ما بعد تخرجهم ودخولهم عالم العمل، وكثيرون جداً أولئك الذين يؤدون واجبهم على نحو رديء في الكتابة والقراءة والمهام العملية الأخرى التي تتطلب إمكانيات فكرية عالية.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

وفي الحقيقة إن أكثر من (٩٥%) من المتفوقين في الدراسات العليا والكليات تنقصهم المهارات الضرورية في عملية القراءة، وهي المهارات التي تمكنهم من أن يكونوا متفوقين في الجامعة، وفي العمل، وفي حياتهم المهنية، كما أن (٥٠%) من الطلاب الذين يدخلون الجامعة لا يتخرجون

والسبب الرئيسي بالإضافة إلى الأسباب الاجتماعية والاقتصادية هو أن طلابنا يعتقدون بأنه يتوجب عليهم أن يقرؤوا ويدرسوا بشكل بطيء وممل، علما بأن هذا الأسلوب يؤدي إلى عكس المفعول في أغلب الحالات، وما من شك في أن الأهمية الكبرى تكمن في استيعابنا للمعلومات بشكل أسرع، إذا أردنا الوصول إلى مستوى عالٍ من الفائدة والنشاط في القراءة وفي الدراسة وإلا فإنه سيكون شبه مؤكد أنه يظهر الضجر وتظهر المستويات الدنيا في الأداء التدريسي، وسبب ذلك هو أن الشخص المتوسط يقرأ بمعدل ٢٥٠ كلمة لكل دقيقة في حين أنه يفكر بسرعة مذهلة تزيد عن (٥٠٠٠٠٠) كلمة لكل دقيقة فنحن نفكر أكثر بكثير جدا مما نقرأ، ولذلك يصاب بعض الطلاب بالإحباط والضجر عندما يقرؤون، إن أذهانهم تعمل بسرعة البرق مستعدة لامتصاص مقادير من المعلومات لا يصدقها العقل، ولذلك يعتبر الكثير من الطلاب أن استيعاب المعلومات بالسرعة التي يفكر بها أمرا مستحيلاً، ولكن الأمر ليس كذلك؛ إذ إنه من الممكن قراءة أو تعلم ٥٠٠٠٠٠ كلمة لكل دقيقة أو التعلم بسرعات عالية صعبة المنال أو خياليه تماما، وهنا نضرب هذا المثال:

"بدأ أحد الطلاب دورة ثلاثة أسابيع بسرعة تقل عن (٣٠٠) كلمة لكل دقيقة، وأنهى الدورة بسرعة تزيد عن (١٠٠٠) كلمة لكل دقيقة، وقد توقعت المشرفة أن يصل إلى سرعة (١٥٠٠) كلمة لكل دقيقة قبل اختتام أعماله في المعهد، والشيء الذي لا يتحمله العقل أن هذا الطالب أعطى من رفاقه عند اختتام دورتهم كتابا يزيد عن (١٠٠) صفحة، وعندما مضى ثلاث دقائق إذ بها ترى هذا الطالب يغلق الكتاب وقد بدت

عليه آثار توعك، وعندما انتهى الطلاب أتته المشرفه لتطمئن على وضعه، فقال لها إنه عندما كان يقلب صفحات الكتاب كانت تظهر له المعلومات على شكل صور متتالية عما كان يحدث، وحينما سألته هل أنهى الكتاب؟ أومأ برأسه بالإيجاب، وعندما أجرت الحساب تبين لها أنه كان يقرأ بسرعة تزيد عن (٣٠٠٠) كلمة لكل دقيقة[١٣].

ب. ما أهم الطرق والأساليب المتبعة لتنمية عادة القراءة لدى التلاميذ

١. طريقة القراءة الإبداعية:

تقول الدراسات الحديثة أن نحو ٧٠% مما يتعلمه المرء يزداد إليه عن طريق القراءة، أما الطالب فهو يقضي معظم ساعاته في ممارسة عمليه التعلم فهو:[١٤]

أ- يحتاج إلى القراءة في تعلم جميع الموضوعات التي يدرسها.
ب- يقدم الامتحانات التي غالبا ما تكون كتابيه، أي أنها تعتمد على قدرته في القراءة والفهم.
ت- يوظف مهارات القراءة في الحياة اليومية والخاصة مثل قراءة الجرائد والمجلات- الأفلام المترجمة – اللافتات وغيرها.
ث- الضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة، ولكي يتقدم الطالب في عملية الكتابة عليه أن يتقن أولاً المهارات القرائية، إذاً فالطالب يحتاج إلى تعلم مهارات القراءة من أجل توظيفها في حياته اليومية.

هل هناك مهارة واحدة فقط للقراءة؟

بمعنى هل نقرأ كل ما تصل إليه أيدينا من المواد المكتوبة بنفس المقدار من السرعة ودرجة الإتقان.

[١٣] نفس المرجع : ص. ٣٩.
[١٤] حبش زينب. آفاق تربوية في التعليم والتعلم الإبداعي، (دار العنقاء. ط١، ٢٠٠٢) ص، ٩٨.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

توجد في الحقيقة مهارات متعددة للقراءة، فقراءة الجريدة تختلف عن قراءة كتاب علمي مقرر، وقراءة البحث تختلف عن قراءة قصة مسلية، وقراءة رسالة منشورة تختلف عن قراءة قصيدة وهكذا.

ما نريد أن نوصله لتلاميذنا هو:

أ- ليست هناك مهارة واحدة فقط للقراءة وإنما هناك عدَّة مهارات أساسية.

ب- لا تعامل كل المواد المقروءة بنفس السرعة ودرجة الاتقان.

ت- كل مايقرأ يحتاج إلى تفكير قبل وأثناء وبعد القراءة، فالقراءة نفسها هي عملية تفكير.

ث- القراءة مثل قيادة السيارة من حيث الحاجة إلى الانتباه والتركيز والتكيف في السير حسب ما يقتضيه الموقف، فالسير في شارع عريض يختلف عن السير في أزقة ضيقة وهكذا.

ج- المرونة في القراءة تأتي بالتدريب على القراءة يومياً، وذلك بتوظيف جميع المهارات القرائية حسب المادة المقروءة، فلا تستعمل قراءة الدرس كبديل لكل أنواع القراءات فهناك:

١) **مهارة القراءة الاستطلاعية:** إنها نظرة سريعة على بعض الأمور التي تلقي الضوء على محتوى المادة التي تحاول قراءتها، وتجيب عن هل ؟ من؟ أين؟ كم؟

٢) **والقراءة العابرة أوالتصفح:** وهي قراءة تصفح خفيفة سريعة تبحث عن بعض نقاط أو عن أفكار عامه تكون عادة مذكورة بوضوح في المادة المقروءة.

٣) **ومهارة قراءة التفحص:** وهي قراءة متأنية نسبيا وتفيد عادة في تنظيم المادة وهي تجيب عن أسئلة من نوع (لماذا؟) و(كيف؟) إضافة إلى أسئلة القراءة العابرة.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

٤) **ومهارة قراءة الدرس:** وهي قراءة متأنيه دقيقة، كما أنها قراءة تأمل وتفكير وتتطلب الأسئلة التي يجاب عنها في قراءة الدرس معلومات أكثر حرفية مما هي عليه من أنواع القراءة السريعة أو العابرة أو التفحص.

٥) ومهارة قراءة المجارة: وتعنى القراءة السريعة مع الفهم السريع، وهي لهذا تعتمد على المرونة، أي القدرة على قراءة النصوص المختلفة بالسرعة الأكثر اتفاقا مع غرض النص ونوعيته، وهذه المهارة ليست كالمهارات السابقة فهي تحتاج إلى الكثير من التدريب كما تتطلب الاستمرار في التطبيق.

كيف يتدرب التلاميذ على مهارة قراءة المجارة؟

يمكن أن يتم تدريب التلاميذ عليها خلال قراءة النصوص التي تزداد في كتبهم المدرسية، أو الاستعانة بنصوص خارجية، وذلك بأن يعين المعلم وقتا مناسبا للقراءة، ويوما فيوما ينقص المدة المقررة لقراءة نصوص مشابهة من حيث الكم والمستوى، كما يمكن تشجيع التلاميذ بملاحظة سرعتهم وتسجيل المدة الزمنية لقراءاتهم الخارجية والعمل على إنقاص تلك المدة تدريجياً، لاشك أن التلاميذ لقراءاتهم الخارجية سيجدون متعة في ذلك وسينجزون في فترة قصيرة ما كانوا سيحتاجون إلى إنجازه وقتا طويلا، ولا يفوتنا هنا التركيز على الفهم إذ لا معنى لتقليب الصفحات إن لم يقترن ذلك بفهم المحتوى، ولتذكر دائما أن كثيرا من الطلاب يخفقون في الإجابة عن الأسئلة الموضوعية التي يتعرضون لها، لا لعدم معرفتهم بالإجابات الصحيحة؛ وإنما للبطء في قراءة الأسئلة.

٢. مهارة قراءة التخمين:

١). ماذا نعني بمهارة التخمين؟ وكيف يوظفها الطالب في قراءاته المختلفة؟

إنها العملية الذهنية التي يقوم بها الدماغ قبل قراءة النص، فقد يوحي العنوان بأفكار قد تكون في صلب الموضوع فيخمن القارئ أو يتنبأ بما يمكن أن يرد في ذلك

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

النص، وهذه العملية تستمر كذلك كنشاط ذهني يمارسه القارئ خلال القراءة فيتوقع ما سيرد من أفكار ونتائج عن طريق الربط بين الجمل، يمكن تدريب التلاميذ على هذا النشاط الذهني أثناء أدائهم للأنشطة الصفية سواء كانت في حصة لغة عربية أو أثناء حل مسائل حسابية أو تجارب علمية، ورب سائل يسأل، وما الفائدة من ذلك؟

للإجابة عن هذا السؤال نقول: ألا يكفي أن تتاح فرصة التفكير للطالب؟ أو ليس التفكير هدفاً عظيماً بحد ذاته؟ ثم إن التدريب المبكر على هذه المهارة تساعد الطالب في حياته العملية في الحاضر والمستقبل، فهي أداة رائعة لقياس النتائج قبل وقوعها، فيتجنب ما هو سلبي ويقبل ما هو إيجابي.

٢). كيف يقيّم الطالب قدرته على فهم المقروء باستعمال الأسئلة المفتاحية؟

يحتاج الطالب أولا أن يعرف الأسئلة التي يقيس بها الفهم ؟ والأداة التي تستعمل للاستفسار عن أمر محدد.

فالسؤال بـ (هل؟) يحتاج إلى الإجابة بالنفي أوالإيجاب و(من؟) للاستفسار عن الأشخاص، و(ماذا؟) للأشياء، و(أين؟) للمكان، و(متى؟) للزمان، و(لماذا؟) للسبب أو المبرر، و(كيف؟) للسؤال عن الهيئة، وهو يحتاج إلى توضيح وتفسير، و(كم؟) للعدد، وهذه هي مفاتيح الأسئلة، وماعداها فهي أسئلة مشتقة منها، وإذا تمكن التلاميذ من إتقان ذلك يسهل عليهم بالتالي وضع أسئلة مشابهة لدى قراءاتهم الخاصة أو أثناء دراستهم للمواد المقررة، ولو تدرب الطالب على مهارة الفهم السريع بالقراءة السريعة وعلى الأسلوب الصحيح في الدراسة وتقييم قدراتهم على فهم المواد واستيعابهم وبالتالي تذكرها فإنهم لن يلجئوا إلى الطرق الملتوية (كالغش مثلا) لدى تقديم الامتحانات، وسيدرك الطلاب أن الوقت والجهد الذي بذلوه لاستعمال الأساليب الخاطئة ربما تكون أطول بكثير من الوقت الذي يحتاجونه للدراسة والفهم والاستعداد الحقيقي للامتحان.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

٣). ماذا يكتسب الطالب من اتقانه للمهارات القرائية الأساسية:-

إن إتقان الطالب للمهارات القرائية الأساسية ليست هدفا بحد ذاته وإنما وسيلة لأهداف هامة فالطالب :

أ-يكتسب عادة القراءة السريعة والفهم السريع في مطالعاته الحرة والتي تستمر معه مدى الحياة.

ب-يكتسب القدرة على التعبير بالكتابة الإبداعية، وذلك بتعرفه على الأساليب المختلفه في التعبير واستعمال الألفاظ واللعب باللغة.

ج-يكتسب القدرة على اجتياز جميع أنواع الاختبارات سواء منها الموضوعية وغير الموضوعية.

ج. ما أهم المشكلات التي تحول دون عادة القراءة

إن أهم قضية تربوية يمكن أن يقوم بها المعلم في المدرسة هي كيف يتعرف المعلم وأمين المكتبة إلى المشكلات القرائية التي تواجه طلبة مدرسته؟ ومن ثم كيف يمكن للمعلم أن يكتشف هذه المشكلات حتي يستطيع تحديد نوع التدريب العلاجي المناسب؟ ولا يستطيع المعلم أن يكتشف مشكلات القراءة لدى التلاميذ إلى بعد التشخيص الدقيق أثناء قيامه بمهامه التربوية، ويمكن تصنيف المشكلات التي تواجه التلاميذ والتي تحول دون القراءة للمتعة بما يلي:[١٥]

أولاً: التعرف الخاطئ على الكلمة وتشمل:

١. الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد التي تدل على المعنى.
٢. عدم كفاية التحليل البصري للكلمات.

[١٥] ، فهيم مصطفى.،مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، (القاهرة: دار الفكر العربي. ٢٠٠١)، ص. ١٧٩

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

٣. قصور الإلمام بالعناصر البصرية والصوتية.
٤. قصور القدرة على المزج السمعي أو البصري.

ثانياً: القراءة في اتجاه خاطئ وتشمل:

١. الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة من حيث تتابعها.
٢. تبادل مواضع الكلمات وأماكنها.
٣. انتقال العين بشكل خاطئ على السطر.

ثالثاً: مشكلات القدرة على الاستيعاب والفهم وتشمل:

١. المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات.
٢. عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.
٣. عدم كفاية فهم معنى الجملة.
٤. القصور في إدراك تنظيم الفقرة.
٥. القصور في تذوق النص.

رابعاً: مشكلات في قدرات الاستيعاب والفهم وتشمل :

١. عدم القدرة على استخلاص الحقائق والاحتفاظ بها أو تذكرها.
٢. عدم الاستفادة من القراءة في عمليات تنظيم المعرفة.
٣. عدم كفاية القدرة على القراءة من أجل التفسير.
٤. عدم كفاية القدرة على القراءة من أجل التقييم.
٥. الكفاءة المحدودة في القراءة من أجل التذوق.

خامساً: مشكلات في مهارات المدرسة الأساسية وتشمل:

١. عدم القدرة على استخدام وسائل تساعد على تحديد أماكن مواد القراءة.
٢. الافتقار إلى أساليب تنظيم المواد التي تمت قراءتها.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

سادساً: مشكلات في الفهم وتشمل:

١. عدم القدرة على ضبط معدل السرعة في الفهم.
٢. عدم كفاية المعرفة بالمفردات وفهمها.
٣. عدم كفاية المفردات البصرية.
٤. عدم الكفاءة في التعرف على الكلمة.
٥. الإفراط في تحليل ما يقرأ.
٦. التلفظ بالكلمات أو نطقها بدون داع.
٧. عدم القدرة على تقسيم ما يقرأ إلى عبارات ذات معنى.

سابعاً: الضعف في القراءة الجهرية ويشمل:

١. عدم تناسب المدى البصري مع الصوتي.
٢. عدم مناسبة السرعة والتوقيت.
٣. التوتر الانفعالي أثناء القراءة الجهرية.
٤. الافتقار إلى القدرة على تجزئه المقروء إلى عبارات.

أسباب مشكلات القراءة

الأسباب الانفعالية والبيئية والتربوية التي تؤدي إلى التأخر في القراءة:

١–عدم التوافق مع الذات والمجتمع:

كثير من الأطفال غير مستقر انفعاليا مما يسهم في تأخره القرائي مثل الرفض الصريح لتعلم القراءة وتحويل المشاعر إلى سلوكيات أخرى سلبية.

٢– العوامل البيئية منها:

أ. عدم وجود مفتاح صحي مناسب.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

ب. المشاجرات بين الوالدين وإهمالهما للأطفال وتجاهل فرديتهم.
ت. الاهتمام المفرط من قبل الأب بكل مرحلة من مراحل أنشطة الطفل في القراءة مما يؤدي إلى قلق الطفل لدرجة يرفض معها تماما تعلم القراءة.

٣- الأسباب التعليمية:

تعتبر الظروف التعليمية من أهم الأسباب التي ينشأ عنها التأخر القرائي، وتشمل:

أ. الجدل بين أهمية تنمية مهارات القراءة لدى الطفل وتنمية شخصية الطفل وإشباع حاجاته الأساسية بشكل كامل ومتوازن.
ب. مستوى النمو والبلوغ الشامل للطفل والذي يتوقف عليه تعلم القراءة لدى الطفل.
ت. عدم الاستعداد إلى الخبرات والمهارات اللفظية ونمو الإدراك السمعي والبصري وعدم النضج الكامل.

٤- الأسباب العضوية، وتشمل:

أ. العيوب البصرية:

إن عدداً من البحوث والدراسات ركزت على نواحي القصور في القدرة البصرية كسبب رئيسي للتخلف القرائي، ومعظم نتائج هذه الدراسات تشير إلى أن نسبه الأطفال الذين يعانون من القصور في القدرة البصرية يجدون صعوبة في القراءة أكبر من نسبه الأطفال الذين لا يعانون من القصور في القدرة البصرية.

ب. العيوب السمعية:

تدل النتائج التي توصلت إليها البحوث والتجارب الإكلينيكية على أن بعض الأطفال استطاعوا التغلب على ما يفتقرون إليه من مزايا سمعية، بينما فشل أطفال

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

آخرون في ذلك ويتوقف النتاج النهائي لحالات الضعف السمعي على العديد من العوامل التي تتكاثر معا، منها نوع الضعف ودرجته في القدرة السمعية، والفترة الزمنية التي مضت على هذا الضعف قبل اكتشافه، ونوعية البرامج التعليمية، وتوافر الوسائل للتنسيق بين جهود الآباء والأخصائيين، ورغبة الطفل في القراءة، وتشير النتائج أن عددا كبيرا يبلغ نسبه ٥% من أطفال المدارس في العالم يعانون من فقدان السمع بدرجة خطيرة وعدداً آخر يعانون من فقدان السمع بدرجة خفيفة تلك هذه الحالات تجد صعوبه في تعليم القراءة.

ت. عيوب النطق والكلام :

وترتبط بصعوبة القراءة ومشكلاتها، ومن المتفق عليه بصورة عامة أنه في حالات كثيرة يرتبط كل من النطق غير السليم وصعوبات القراءة بعوامل مثل: النمو البطيء للعمليات العقلية وخلل في الجهاز العصبي، أو عدم القدرة على التمييز بين الأصوات التي تتألف منها الكلمات، وينزعج بعض الاطفال عندما يطلب منهم القراءة بطريقة جهرية، ويرجع ذلك إلى حساسيتهم نحو ما يرتكبون من أخطاء في النطق وكراهيتم لإظهارها في مواقف القراءة الجهرية.

٥- المشكلات الصحية:

غالبا لا يكون باستطاعة الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة، أو من سوء التغذية، التركيز والانتباه لفترة طويلة في الأنشطة التعلمية المختلفة، وهؤلاء الأطفال يفوتهم الكثير من المناهج والمقررات الدراسية بسبب الغياب المتكرر، ونتيجة لذلك يصبح التعليم بالنسبة لهم عملية صعبة للغاية.

٦- قصور الجهاز العصبي:

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

يتعرض بعض الأطفال لبعض الأمراض التي تصيب المخ وذلك قبل أو أثناء أو بعد ولادتهم فيعاني هؤلاء الأطفال من حالات معوقة مثل فقدان القدرة على الكلام، أو شلل في المخ، أو تأخر في النشاط العقلي بدرجة ملحوظة، أو ضعف مركب وبعض هولاء الأطفال المعوقين عصبيا مع تفاوت معدل ذكائهم يتحسنون في القراءة بمرور الوقت إلا إن تعلم القراءة بالنسبة لكثير منهم عملية كريهة ومخيفة أحياناً، وتدريس هؤلاء الأطفال القراءة ليس بالأمر السهل إلا أنه ممكن جداً، ولا ينبغي أن تقف الصعوبات حائلا دون تعليمهم القراءة لأنها أمر حيوي في حياتهم المستقبلية.

٧- قصور القدرات العقلية:

أشارت نتائج بعض الدراسات حول ارتباط مهارة القراءة بالذكاء إلى أنه لا يمكن الاعتماد على درجة النمو العقلي وحدها في تحديد مدى اتقان الفعل بمهارة القراءة، وأنه ليس من الأمور السهلة تقدير مهارة القراءة أو معدل الذكاء لأن كلاً منهما يتأثر بعوامل أخرى تجعل من عمليات قيادتها بدقة أمرا بالغ الصعوبة أكبر من القراءة الجهرية وقدرا أكبر من التمهيد الشفهي للمادة التي سيقرأونها.

د. ما أفضل الحلول والمقترحات لعلاج مشكلات عادة القراءة.

يختلف التلميذ المعاق في القراءة عن التلميذ العادي في مدى تقدمه في عملية القراءة حيث إن التلميذ المعاق يكون تقدمة بطيئا في القراءة لأن استعداد التقبل واستيعاب المادة المقروءة أقل، ومن ثم يستغرق وقتا أكبر من التلميذ العادي، ومثل هذا

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

التلميذ يجب أن ننظر إليه ككل من حيث حاجاته الجسمية والعقلية، ومن حيث ذكاؤه وقدراته اللغوية، ثم من حيث خبراته وميوله واتجاهاته في الحياة.[١٦]

أ). هناك عوامل أساسية تؤثر في استعداد التلميذ المعاق في القراءة ومنها:-

١- النضج الذاتي والداخلي.

٢- التدريب والخبرة.

أولاً: النضج العقلي، ويشمل على عوامل منها:

١-بلوغ التلميذ عمراً عقلياً معيناً.

٢-قدرة التلميذ على تمييز أوجه الاختلاف والشبه بين الكلمات المقروءة.

٣-مدى تذكر واستيعاب المواد المقروءة.

٤-قدرة التلميذ على التفكير المجرد.

٥-قدرة التلميذ على الربط بين المعاني.

ثانياً: التدريب والخبرة:-

تؤكد الأبحاث التي أجريت حول التلاميذ المعاقين في القراءة على أن عامل النمو هو أهم العوامل التي يمكن أن يقاس بها استعداد التلميذ للقراءة، فقد اتضح أن التلميذ لن يكون مهيأ لعملية القراءة إلا بعد أن يبلغ عمره العقلي ست سنوات، ولذلك يجب على المدرسة أن تستعين في الكشف عن استعداد التلميذ لتعلم القراءة باختبار أو اكثر من اختبارات الذكاء.

[١٦] محمد مكاوي عودة، الإجراءات الثقافية والفنية في مكتبة المدرسة الابتدائية،(مصر: مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع. ١٩٨٨) ص. ١٢٣

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

ب). دور المعلم في تشخيص المشكلة

عند وضع برنامج علاجي للتلميذ المعاق في القراءة يجب أن يشترك المعلم مع الاختصاصي النفسي، أو الاختصاصي الاجتماعي وطبيب المدرسة في وضع أسس هذا البرنامج، ولكن العبء الأكبر يقع على المعلم عندما يقوم باكتشاف التلميذ المعاق في القراءة، كما يقع عليه العبء في تنفيذ البرنامج العلاجي لتنمية قدرة التلميذ المعاق على القراءة، وأن يغرس في نفس التلميذ تقديرا للقراءة واقتناعا بقيمتها في حياته مستقبلاً، وينبغي للمعلم المعالج ألا ينسى أن مثل هذه الحالات من التلاميذ يحتاجون بدرجة كبيرة إلى التشخيص الصحيح لطبيعة قدرتهم على القراءة ومن ثم وضع برنامج للعلاج القرائي، ولا يمكن أن يتبع المعلم أسلوبا تقليديا أو أن يسلك طريقا محدداً في علاجه لتلك الحالات.[١٧]

ج). تنشيط الميول القرائية لدى التلميذ المعاق

أولاً: يشكل التلميذ المعاق في القراءة صعوبة كبيرة، حيث إنه يكره القراءة، وتأتي تلك الصعوبة من أنه لا يستجيب للعلاج في بداية الأمر، ولذلك ينبغي أن يبدأ المعلم المعالج في ترغيب التلميذ المعاق في القراءة بواسطة عرض مجموعة من الكتب والقصص أمامه، ثم يقوم باختيار ما يناسب ميوله.

ثانياً: يجب على المعلم أن يعطي التلميذ المزيد من الكتب والقصص كلما طلب ذلك، ومن المهم أن تظل هذه الكتب والقصص في نطاق ميوله المعروفه لدى المعلم إلى أن تترسخ عند التلميذ عادة القراءة الحرة الاختيار التي لم يفرضها المعلم على التلميذ.

ثالثاً: من الأفكار الخاطئة أن الموضوعات التي تستخدم في تنمية الميل للقراءة عند التلاميذ المعاقين في القراءة تقتصرعلى قصص الأطفال حيث إن ميول الأطفال في وقتنا

[١٧]علي حسب الله، (٢٠٠٠). النمو المهني لمعلمي المدارس الحكومية بقطاع غزة ودور مدير المدرسة في تطويره من وجهة نظرهم، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين. ٢٠٠٠) ص. ٩٩

هذا قد اتسعت نطاقا إلى ما بعد قصص الأطفال، وينبغي أن يدرك المعلم أن هؤلاء الأطفال يميلون إلى معرفة ما يحيط بهم من أحداث وغرائب تحدث في حياتهم.

رابعاً: غالبا ما تحين الفرصة للمعلم المعالج لكي يقترح على التلميذ المعاق في القراءة أن يقرأ أو يشاهد موضوعا معينا له صلة أو علاقة بهواياته ويكون ذلك بعينه ميلا قويا إلى قراءة الكتب التي تتناول هذه الهواية.

خامساً: سوف يجد المعلم المعالج سهولة في غرس وتنمية الميل أو الاهتمام بالقراءة في نفوس التلاميذ المعاقين في القراءة، إذا كانت لديه موهبة في عرض موضوع القصة بصوت مسموع أمام التلاميذ، وبمعنى آخر إذا كانت لديه الموهبة في القراءة الجهرية التي يمكن أن تجذب التلاميذ إلى سماع قصة يقوم بسردها أو حكايتها على مسامع التلاميذ.

سادساً: من الوسائل الفعالة في تهيئة الميل إلى القراءة لدى التلاميذ المعاقين في القراءة، ضرورة اهتمام الأم بالقراءة وإظهار هذا الاهتمام أمام طفلها المعاق في القراءة مثل اقتناء الكتب والمجلات التي في مستوى الطفل، ثم الحديث مع طفلها حول الكتب والقصص والمجلات، وأيضا القيام بسرد القصة التي قرأها أمام أفراد أسرته، وبالتالي تشجيعهم معنويا أو ماديا على هذا العمل الإيجابي الذي قاموا به.

د). دور أمين المكتبة في علاج الطفل المعاق في القراءة

يقوم أمين المكتبة أو أخصائي المعلومات في المدرسة بدور إيجابي في علاج التلميذ المعاق في القراءة، ونستطيع أن نعتبر هذا الدور جزءاً من التدريب العلاجي، حيث يستطيع أمين المكتبة أو أخصائي المعلومات تنفيذ ما يلي:

١-يتيح للتلميذ فرصة التدريب العملي داخل المكتبة والمساعدة في الأعمال الإدارية البسيطة لكي يشعر التلميذ بوجوده كعضو له أهمية.

٢-إعطاء فكرة مبسطة عن تنظيم المكتبة فنيا من حيث نظام التصنيف المتبع في المكتبة وفائدته في البحث عن كتاب معين.

٣-إشراك التلميذ كعضو في جماعة أصدقاء المكتبة لكي يتعرف على الأنشطة التي يمكن أن يمارسها في المكتبة وإذا تم له ذلك فسوف يصبح التلميذ مقتنعا برسالة المكتبة.

٤-يعمل أمين المكتبة على أن يشرك التلميذ في المسابقات التي تنظمها المكتبة.

٥-يكلف أمين المكتبة المعاقين في القراءة إعداد أرشيف معلومات يتم اختيار موضوعاته من الصحف والمجلات.

٦-يقوم أمين المكتبة بتكليف التلميذ المعاق في القراءة بإعداد مجالات حائط تتضمن أنشطة المكتبة وبرامجها بالإضافة إلى موضوعات تناسب اهتمامات التلاميذ وقدراتهم.

٧-يقوم أمين المكتبة بتوجيه التلاميذ المعاقين في القراءة بإعداد مقالات المكتبة التي يمكن إذاعتها في برامج الإذاعة المدرسية.

٨-تعريف التلاميذ المعاقين في القراءة بنظام الإعارة المفيد في المكتبة.

٩-يدرب أمين المكتبة التلاميذ المعاقين في القراءة على كيفية القراءة الصحيحة والاستماع السليم.

١٠-يشارك أمين المكتبة التلميذ المعاق في القراءة من أجل التعرف على الفكرة الرئيسية لموضوع القصة التي قام بقراءتها وتحديد شخصيات القصة وأفكارها الرئيسة.

الخلاصة

ج. الاختتام

مما تقدم البحث، يمكن تلخيصه بما يلي:

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

١. القراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم القارئ ما يقرأه بسهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والتلذذ بطرائف ثمرات العقول ثم تعويد القارئ جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد.

٢. الطرق والأساليب المتبعة لتنمية عادة القراءة لدى التلاميذ هي طريقة القراءة الإبداعية فهي:

يحتاج إلى القراءة في تعلم جميع الموضوعات التي يدرسها. ويقدم الامتحانات التي غالبا ما تكون كتابيه، أي أنها تعتمد على قدرته في القراءة والفهم. ويوظف مهارات القراءة في الحياة اليومية والخاصة مثل قراءة الجرائد والمجلات– الأفلام المترجمة — اللافتات وغيرها. الضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة، ولكي يتقدم الطالب في عملية الكتابة عليه أن يتقن أولاً المهارات القرائية، إذاً فالطالب يحتاج إلى تعلم مهارات القراءة من أجل توظيفها في حياته اليومية. ومهارة قراءة التخمين إنها العملية الذهنية التي يقوم بها الدماغ قبل قراءة النص، فقد يوحي العنوان بأفكار قد تكون في صلب الموضوع فيخمن القارئ أو يتنبأ بما يمكن أن يرد في ذلك النص.

٣. المشكلات التي تحول دون عادة القراءة التعرف الخاطئ على الكلمة، القراءة في اتجاه خاطئ، مشكلات القدرة على الاستيعاب والفهم، مشكلات في مهارات المدرسة الأساسية

٤. الأسباب الانفعالية والبيئية والتربوية التي تؤدي إلى التأخر في القراءة عدم التوافق مع الذات والمجتمع، العوامل البيئية، الأسباب التعليمية، الأسباب العضوية، المشكلات الصحية، قصور الجهاز العصبي، قصور القدرات العقلية.

٥. الحلول والمقترحات لعلاج مشكلات عادة القراءة هناك عوامل أساسية تؤثر في استعداد التلميذ المعاق في القراءة منها النضج الذاتي والداخلي، والتدريب والخبر.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

قائمة المراجع

عبد الله الغالى ناصر و عبد الله عبد الحميد، اسس اعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض: دار الغالى.

الشنطي محمد صالح، المهارات اللغوية، مكة المكرمة : دار الأندلس

عطية محسن علي، (٢٠٠٨) مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، عمان– الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.

شحاتة حسن (1993) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

أحمد محمد عبد القادر (١٩٧٩) طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

يونس فتحي علي وكامل الناقة محمود(1977) أساسيات تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الثقافة.

أبومغلي، سميح (١٩٩٧). الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، الأردن: مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الرفاعي، أنس وسالم، محمد عدنان (١٩٩٧). تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب، ج٢، دمشق: دار الفكر.

السيد، أحمد والبدوي، أبوزيد (٢٠٠١). المكتبة والكتاب في خدمة الطفل، القاهرة: مطابع ستار ريس.

النووي، محيي الدين (د.ت). رياض الصالحين، القاهرة: دار أحياء الكتب العربية.

Vol. 01 No. 02 July - Dec 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

حبش، زينب (٢٠٠٢). آفاق تربوية في التعليم والتعلم الإبداعي، ط١، دار العنقاء.

حسب الله، علي (٢٠٠٠). النمو المهني لمعلمي المدارس الحكومية بقطاع غزة ودور مدير المدرسة في تطويره من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

عودة، محمد مكاوي (١٩٨٨). الإجراءات الثقافية والفنية في مكتبة المدرسة الابتدائية، مصر: مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع.

مصطفى، فهيم (٢٠٠١). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، القاهرة: دار الفكر العربي.